# جمهورية الباكستان دراسة في الجغرافيا السياسية

د. عبد الزهرة شلش العتابي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية

المقدمة

الدولة هي العنصر المركزي في دراسة الجغرافية السياسية لأنها أصبحت القطب الجاذب لكل الأنشطة البشرية بل يفوق تأثيرها دور العوامل الطبيعية. وأصبحت تتدخل في حياة الإنسان و أنشطته بصورة لا يستطيع منها فكاكاً . و تعتمد الدولة في قوتها و نفوذها بالنسبة لغيرها من الدول على توفر مجموعة من العناصر بعضها خاص بالموارد الأرضية الموجودة داخل المساحات و الامتدادات التي تشغلها . و بعضها الآخر وهو الأهم يتمثل في المستوى الحضاري و الاجتماعي و الاقتصادي للسكان وعملهم الدائب داخل هذه الحدود لاستغلال هذه الموارد و زيادة الإنتاج و الثروة . ومن هنا تتمثل قوة الدولة في محصلة هذه العوامل الاجتماعية .

و جمهورية الباكستان واحدة من الدول المهمة في جنوب آسيا و المطلة على المحيط الهندي تمتلك العديد من المقومات الجغرافية الطبيعية و البشرية تؤثر و تتأثر بقضايا المحيط و المنطقة إقليمياً و عالمياً . صورتها الداخلية تتمثل بالمشاكل الداخلية ذات الصلة بالمؤسسات البرلمانية و نظام الحكم ، و صورتها الخارجية تتمثل بصراعها مع الهند في قضية كشمير و ما نتج عنه من تنافس نووي و تسابق تسليحي .

لقد تم اعتماد مجموعة من المناهج في البحث منها المنهج الإقليمي لغرض دراسة المقومات الطبيعية و السكانية و الاقتصادية فضلاً عن التأريخ السياسي للباكستان واعتماد منهج تحليل القوة في علاقة الموقع الجغرافي و العناصر الجغرافية بقوة الدولة، والمنهج التاريخي لمعرفة البعد الزمني بشكل واضح ، والمنهج المورفولوجي لدراسة الظاهرات السياسية الداخلية أو الإقليمية أو الدولية بالوصف و التفسير .

أما عن محاور البحث فتناولنا فيه إضافة إلى التطور التاريخي للبلاد أربعة محاور رئيسية انتهت بخاتمة للبحث و على النحو الآتي:

أولاً/ المقومات الطبيعية، و تتمثل في (الموقع الجغرافي، البيئة الجيولوجية والتضاريس، المناخ ، النبات الطبيعي و الموارد المائية) .

ثانياً/ المقومات السكانية ، و تتمثل في (الحجم السكاني و النمو و الكثافة و توزيع السكان و اللغة و الدين للتركيب القومي للسكان) .

ثالثاً/ المقومات الاقتصادية ، و تتمثل في (الزراعة ، الصناعة ، الطاقة و المعادن، النقل و التجارة) .

رابعاً/ المقومات السياسية ، و المتمثلة في (طبيعة الحكم ، المؤسسات البرلمانية والأحزاب السياسية ، العناصر العسكرية ، علاقة الباكستان بالمنظمات الإقليمية والدولية إضافة إلى المشاكل الأساسية في الباكستان و المتمثلة في الصراعات الداخلية ، مشكلة كشمير و التجارب النووية) .

وانتهى كل مقوم جغرافي من هذه المقومات بتحليل جغرافي سياسي تناول تشريح هذه المقومات و إظهار جوانب القوة و الضعف فيها بالبحث و التحليل .

التطور التاريخي للدولة الباكستانية :

منذ قدم البشرية تعد الأنهار مكاناً جاذباً و موطناً للحضارات الأولى في العالم، ولقد كان حوض نهر السند هو العمود الفقري للدولة الباكستانية و موطناً لحضارة عريقة يعتقد بأنها لجماعة قريبة الشبه بجنس البحر المتوسط و كانوا على علاقة وثيقة مع الحضارة السومرية في بلاد الرافدين[١] .

و المتتبع لتأريخ الدولة الباكستانية يجد أنها شهدت غزوات متعددة و تعاقبت إليها إمبراطوريات متنوعة . ففي منتصف القرن السادس قبل الميلاد أصبحت الأراضي الباكستانية جزءاً من الإمبراطورية الفارسية . و بعد قيام الإمبراطورية اليونانية في عهد الاسكندر الذي وسل إلى نقطة التقاء نهر كابل بنهر السند سنة ٣٢٧ ق.م. عن طريق نهر كابل و ممر خيبر ، أصبحي الباكستان جزءاً منها . و دام حكم اليونانيين لها ثلاث سنوات لتبح بعد ذلك تحت سيطرة إمبراطورية جوبتا [٢] . أما المسلمون فقد وصلوا إلى شبه القارة الهندية الباكستانية عن طريق التجارة مع الموانئ الهندية والباكستانية . كما تسابقت الحملات البرية لفتح مناطق السند في حدود ٤٤ هـ إلى أن تكللت بالنجاح على يد القائد العربي المسلم (محمد بن يوسف الثقفي) الذي وصل إلى أقاصي حدود كشمير [٣] .

وفي عهد السلطان (أسمبر بن حمايون) وصل الإنجليز عام ١٥٨٥ إلى الهند وفي عهد ابنه (سليم الملقب جهانجيز) أنشأت شركة الهند الإنجليزية أول مستعمرة لها في مدينة سوارت [٤] .

ومنذ القرن الثامن عشر أخضعت الباكستان للاستعمار البريطاني و عرفت باسم الهند البريطانية لأنها كانت تشكل مع الهند كياناً سياسياً واحداً و في الثلاثينيات من القرن العشرين بدأ المسلمون الذين يشكلون الأكثرية في مناطق الباكستان المطالبة بالاستقلال من الهندوس[٥]، و استطاعت الباكستان أن تحصل على استقلالها في ١٩٤٧/٨/١٥ على يد القائد (محمد علي جناح) و أصبحت هناك دولتان في شبه القارة الهندية هما الهند و الباكستان [٦] .

و بعد خمس سنوات من تحقيق الاستقلال بدأت المشاكل و الصراعات الداخلية في الباكستان بالظهور بين الجانبين الذين سيطروا على الجيش و المؤسسات المدنية وبين البنغاليين الذين لم يحصلوا على التمثيل في المؤسسات الإدارية بالرغم من أنهم كانوا يشكلون نسبة ٥٥% إضافة على الصراع اللغوي فسكان باكستان الشرقية (البنغاليون) كانوا يطالبون بأن تكون اللغة البنغالية إحدى اللغتين الرسميتين بينما كان سكان الباكستان الغربية يطالبون باللغة الاوردية لغة رسمية لكل الباكستان . و استمرت هذه الصراعات و المنازعات إلى عام ١٩٧٢ حيث أستقر الأمر إلى فصل الباكستان الشرقة (بنغلاديش حالياً) عن الباكستان الغربية (الباكستان حالياً) . و في شباط عام ١٩٧٤ اعترفت الباكستان رسمياً ببنغلاديش مكرسة بذلك وجود دولتين[٧]. ولا زالت تعاني الباكستان من صراعات و مشاكل حدودية مع جيرانها وأبرزها مشكلة كشمير الذي أثرت تأثيراً مباشراً في السلوك السياسي لكل من الباكستان والهند دولتي الصراع.

المقومات الجغرافية للدولة :

أولاً : المقومات الطبيعية :

**١) الموقع الجغرافي:**

تقع الباكستان بين دائرتي عرض ٢٣,٤١ ْ – ٣٦,٥٥ْ شمالاً و بين خطي طول ٦٠,٥٢ ْ – ٧٥,٢٣ْ شرقاً [٨] و تحيط بالباكستان الدول من ثلاث جهات إذ يبلغ إجمالي حدودها السياسية مع هذه الدول ٦٧٧٤كم منها ١٤٣٠كم مع أفغانستان و ٥٢٣كم مع الصين و ٢٩١٢كم مع الهند و ٩٠٩كم مع إيران [٩] . ينظر الخريطة رقم (١) .

ومن الجدير بالذكر أن الحدود المشتركة للباكستان مع الهند كانت سبباً في الصراع المستمر بين الدولتين . أما حدودها الجنوبية فتطل على البحر العربي من خلال ميناء كراتشي بساحل طوله ١٠٤٦كم و هذا الميناء يقدم خدمات كبيرة إلى المناطق الباكستانية التي تصدر الإنتاج الفائض عنها إلى الخارج و سهل هذا المنفذ البحري عبر المحيط الهندي تطوير علاقاتها التجارية و السياسية مع دول العالم وأعطاها ميزة موقعية جيواستراتيجية مهمة . و تبلغ مساحة الباكستان (٨٠٣,٩٤٠) كم مقارنة مع دول الجوار فهي تعادل نصف مساحة إيران و تسع مساحة الصين الشعبية وثلث مساحة الهند . و تتخذ الدولة شكلاً طولياً متناسقاً يستدق كلما اتجهنا شمالاً وبشكل خاص في الأراضي الكشميرية التابعة إلى باكستان .

**٢) التكوين الجيولوجي و مظاهر السطح :**

تتعدد التراكيب الجيولوجية للأراضي الباكستانية من تراكيب آركية قديمة تشكل جزءاً من هضبة الدكن و الهضبة الإيرانية و تراكيب رسوبية في المناطق السهلية والجبلية الالتوائية . و بالتالي تتنوع التضاريس في الباكستان تبعاً لتنوع التركيب الصخري و الحركات التكتونية التي أثرت فيها و تشكيلهما بفعل التعدية النهرية المتمثلة في نهر السند و روافده و عوامل التعدية الهوائية . و تتفاوت الإرتفاعات في جهات الباكستان فتظهر أكثر الجهات ارتفاعاً في الأقسام الشمالية حيث يصل الارتفاع إلى أكثر من عشرة آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر و يقل هذا الارتفاع في الجنوب والجنوب الشرقي فتبدوا الجهات الواقعة إلى الجنوب من المنطقة و كذلك الأقسام المتاخمة للحدود الغربية جهات تتباين في الارتفاع بين مناطق جبلية و هضبية حيث يتراوح معدل الارتفاع بنسبة ٩٠٠٠-٤٥٠٠ قدم و تأخذ الأرض بالاستواء تدريجياً خاصة في منطقة السند والبنجاب حيث يقل مدى الارتفاع عن ١٢٠٠ قدم [١٠] .

وعلى أساس اختلاف و تنوع التضاريس يمكن أن تقسم الباكستان إلى أربعة أقاليم رئيسية هي :

أ) **إقليم المرتفعات الشمالية الغربية/** و يقع هذا الإقليم في الطرف الشمالي الغربي من باكستان و تجاوره من الغرب أفغانستان و من الشمال الشرقي كشمير . و تضاريسها معظمها على شكل جهات جبلية و تلالية . و يجري في هذا الإقليم ثلاثة أنهار تمثل الروافد الرئيسية لنهر السند و تسمى (كابل ، كوارم ، جومال) [١١] .

ب) **إقليم هضبة بلوجستان** / و تشغل الجانب الغربي من الباكستان وهي عبارة عن هضبة جافة ذات تصريف داخلي و محاطة بالسلاسل الجبلية و مقسمة إلى هضبات صغيرة بفعل الأنهار الخانقة و أهم مراكزها العمرانية (كالات) وهي منطقة ذات أهمية زراعية .

ج) **إقليم السند** / مساحته ١٤٠٠٠ ميل ، و يشكل نهر السند نظاماً سهلياً خصباً و يعد من أهم أقاليم الباكستان و أغناها من الناحية الزراعية و بالتالي أكثفها سكاناً، و تتبع الروافد العليا للسند من مرتفعات كشمير و أهم المحاصيل الزراعية في هذا الإقليم القمح و الرز و القطن[١٢] . و تعد مدينة كراتشي عاصمة الإقليم إضافة إلى أنها من أهم المدن الباكستانية لكونها امثل أكبر الموانئ في الباكستان و ذات كثافة سكانية عالية إضافة إلى ملائمة مناخها لخزن الحبوب .

د) **إقليم البنجاب** / و يقع هذا الإقليم في القسم الأعلى من حوض نهر السند وتتكون سهول البنجاب من سهول و روافد نهر السند الخمسة (جيهلوم، رافي، شيناب، سوبلج، بياس) ويذكر أن كلمة البنجاب تعني الأنهار الخمسة [١٣] .

**٣) المناخ :**

يتميز مناخ الباكستان بالقارية ، فهو حار صيفاً و بارد شتاءاً . تسقط الأمطار عموماً في الشتاء بتأثير الأعاصير القادمة من البحر المتوسط ، و هي في الشمال أكثر منها في الجنوب ، حيث تصل في المرتفعات الشمالية الغربية إلى ٦٠ سم سنوياً بينما تنخفض إلى أقل من ١٠ سم في المناطق الجنوبية [١٤] . و أن كمية الأمطار متذبذبة بين سنة و أخرى مما أدى ذلك إلى اعتماد الدولة على مياه نهر السند في الري . و تتأثر البلاد بالرياح الهابة من بحر العرب و وصول الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية إليها وهي رياح شبه جافة بسبب سقوط حمولتها من الرطوبة فوق الأراضي الجنوبية . أما درجات الحرارة فإنها تنخفض إلى ما دون درجة التجمد شتاءاً في الجهات الغربية والشمالية ، غير أنها في فصل الصيف تصل إلى ٣٥ْ م ، أما في الجهات الشرقية من البلاد فإن درجة الحرارة في فصل الشتاء تبقى فوق درجة التجمد و تصل في شهر مايس و حزيران إلى أقصاها حيث تبلغ ٤٠ْ م [١٥] .

**٤) النبات الطبيعي :**

لقد جاء توزيع النبات الطبيعي في الباكستان متماشياً مع الظروف الطبيعية في المنطقة فسادت الغابات الصنوبرية في الأقسام الشمالية و في منطقة كشمير و أقصى الجهات الشمالية من الحدود الشمالية الغربية بينما تغطي الغابات النفضية جزءاً كبيراً من

أقسام البنجاب الغربية و أعالي نهر السند . أما الجهات الغربية و التي تمثل جزءاً كبيراً من بلوجستان و إقليم الحدود الشمالية الغربية فتغطي الحشائش جزءاً من أراضيها معظم أيام السنة و تنمو الأعشاب فوق الهضاب الغربية [١٦] .

**٥) الموارد المائية :**

يعد نهر السند و روافده شريان الحياة للباكستان بالإضافة إلى الاعتماد عليه في زراعة و أرواء الأراضي الزراعية علاوة على الاستفادة منه في توليد الطاقة الكهرومائية . و هناك خمسة روافد للسند في القسم الشرقي من البلاد تقع بعض مصادرها خارج الباكستان بينما هناك ثلاثة روافد تقع في القسم الغربي من المناطق الجبلية في أفغانستان [١٧] . و يستمر النهر في جريانه باتجاه الجنوب إلى أن يصب في البحر العربي . و يبلغ طول مجرى النهر حوالي ٦٠٠ ميل ، و تساعد عملية ذوبان الثلوج على القمم الجبلية في زيادة كمية المياه في النهر حيث يفيض النهر مرتان في السنة الأولى خلال سقوط الأمطار الموسمية الصيفية و الثانية خلال فصل ذوبان الثلج المتراكم فوق القمم الجبلية المرتفعة .

جوانب القوة و الضعف في المقومات الطبيعية :

جوانب القوة :

١) لعب الموقع الجغرافي الباكستاني دوراً مؤثراً في ربط المشرق العربي بجنوب آسيا من جهة و بين جنوب آسيا و الصين و روسيا من جهة أخرى خاصة وأن ممر (واخان) الذي يفصل الباكستان عن الاتحاد السوفييتي السابق (يبعد ١٨ كم عن كراتشي و يربط الطريق الحديث (قارقوم – الحديد) الصين بالباكستان، كما أن ممر خيبر يربط الباكستان بأفغانستان و جمهوريات آسيا الوسطى. إن جسور الروابط هذه أعطت للموقع الجغرافي الباكستاني أهمية في التجارة الدولية والتفاعل الاقتصادي و الحضاري و إنجاز عناصر السلام في المنطقة . كما سعت الباكستان من خلال موقعها القريب من جمهوريات آسيا الوسطى التقرب وإقامة علاقات معها لتساعدها في تفعيل دورها الإقليمي بالمنطقة .

٢) لعب الموقع البحري الباكستاني دوراً كبيراً في عملية التبادل التجاري بينها وبين دول العالم الأخرى سيما و أنها تطل على البحر العربي ومن خلاله على المحيط الهندي علاوة على ذلك أن الطريق البري من دول آسيا الوسطى إلى كراتشي على بحر العرب هو أقصر طريق بري إلى البحار حيث كانت معظم تجارة أفغانستان

تمر عبر الباكستان و من ثم إلى البحر إضافة الاستفادة من مصائد الأسماك و الاستفادة من ثروات البحر الأخرى و بالتالي كل ذلك يعد من العناصر الايجابية في قوة الدولة من خلال تعزيز قدرات الباكستان البحرية سواء الاقتصادية و العسكرية و المشاركة في تحقيق السلام في المحيط الهندي.

٣) يعد التنوع التضاريسي للباكستان من مرتفعات و هضاب و سهول عامل قوة لها إذا أخذنا بنظر الاعتبار روافد السند المختلفة التي تتخلل هذه المظاهر التضاريسية و الذي أسهمت في عملية الاستقرار السكاني و العمراني والزراعي منها . و من جهة أخرى تعد سلسلة جبال سليمان حصناً منيعاً لحدود الباكستان الشمالية و الشمالية الغربية .

٤) التنوع المناخي في الباكستان ساهم في اختلاف كميات الأمطار من إقليم إلى آخر و بالتالي ساهم في تنوع المحاصيل الزراعية بين الأقاليم . أما في المناطق قليلة الأمطار فتعتمد بدرجة كبيرة على مياه نهر السند و روافده .

٥) تستطيع الباكستان و من خلال ثرواتها الطبيعية التي تتملكها ومنها الغاز الطبيعي و النفط أن تعتمد على قدراتها الذاتية خلال الأزمات التي تواجهها في المستقبل .

جوانب الضعف :

١) إن مجاورة الباكستان إلى أربعة دول تختلف عنها من حيث الثقافة و الفكر والدين و بالتداخل في الموارد المائية و المجموعات الأثنوغرافية تترتب عليه ثكلات كبيرة للباكستان و تشكل عناصر ضعف للأمن الوطني الباكستاني .

٢) الشكل الطولي للدولة يشكل عامل ضعف لها لأن ذلك يسهل على العدو اختراقها كما يفرض تكاليف عالية لغرض مد طرق النقل لربط أجزائها مع البعض وتنقل القوات المسلمة بين جبهاتها المختلفة .

٣) بالرغم من التنوع المناخي و سقوط الأمطار على أجزاء واسعة في الباكستان إلا أن سيادة المناخ الجاف القاري على أجزاء من الدولة و ما يفرضه من مشكلات تتعلق بوجود الصحاري و عدم استثمار الأراضي التي لا تتوفر فيها موارد مائية ، كل ذلك يشكل عامل ضعف للدولة .

٤) إن بعض روافد نهر السند تأتي من خارج الأراضي الباكستانية من الهند وهذا يسبب مشاكل في هذا المورد بين هذين الدولتين المتنازعتين أصلاً على قضايا

متعددة و منها قضية كشمير . و أن الاستثمار الهندي لمياه الروافد المتجهة نحو الأراضي الباكستانية يقلل من كمية المياه الواردة إلى الباكستان .

ثانياً : المقومات السكانية :

**١) حجم السكان ونموهم وكثافتهم :**

بلغ حجم سكان الباكستان (١٤٧,٨) مليون نسمة للعام ٢٠٠٣ حسب تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة للعام نفسه . و يمثل سكان الريف منهم ٦٤% و سكان الحضر ٣٦% و يعمل في الزراعة منهم ٤٤% و في الصناعة ٢٦% و في مجال الخدمات العامة ٣٠% . و بلغت نسبة النمو السكاني ٢,٦% سنوياً و نسبة وفيات الأطفال ٩٠ بالألف و متوسط عمر الفرد الباكستاني ٥٩ سنة و هو متوسط قليل إذا ما قورنت هذه النسبة مع الدول المتقدمة بسبب ارتفاع الأمية التي تمثل ٥٧% إضافة إلى انخفاض المستوى المعاشي و الصحي في البلاد [١٨] . أما كثافة السكان فتبلغ ١٧٥ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد [١٩] إلا أن الكثافة ترتفع في المراكز الحضرية الكبرى و المناطق الزراعية في وادي نهر السند و روافده بينما تقل في المناطق الجبلية في الشمال و المناطق الصحراوية في الجنوب .

**٢) توزيع السكان :**

يتوزع السكان في الباكستان بصورة غير منتظمة حيث يتركزون بصورة كبيرة على امتداد نهر السند و روافده و ذلك لملائمة الظروف المناخية لحياة السكان ومعيشتهم [٢٠] و يتركز ما نسبته ٢٨% من السكان في المدن و المراكز الحضرية الأخرى و بشكل خاص في العاصمة و المدن و على طول وادي السند و أوديته وروافده، في حين يتركز ٧٢% في القرى و الأرياف و المناطق الزراعية و الرعوية والمناطق الأخرى .

**٣) التركيب اللغوي و الديني :**

يتكلم الباكستانيون العديد من اللغات منها اللغة البنجابية و هي الأكثر استخداماً بين السكان إضافة إلى اللغة السندية و اللغة الاوردية و لغات متقدمة أخرى . أما معتقداتهم الدينية فإن غالبيتهم من المسلمين الذين يشكلون نسبة ٩٧% من مجموع ديانات السكان . وهناك أقليات أخرى تشكل النسبة الباقية وهم المسيحيون ١% والهندوس ١% و أخرى ١% [٢١] .

**٤) التركيب القومي للسكان :**

الشعب الباكستاني خليط من عناصر و سلالات متعددة وصلت إلى شبه القارة الهندية في فترات متباينة و المجموعات الاثنية التي يتكون منها الشعب الباكستاني هي (البنجابيون ٦٦%، السند ١٣%، الإيرانيون ٩%، الاوردو ٨%، البلوش ٣%، جماعات أخرى ١%) [٢٢] .

جوانب القوة و الضعف في المقومات السكانية :

جوانب القوة :

١) إن التزايد المفطرد للسكان يسبب تصاعد النمو السكاني إضافة إلى امتلاك الباكستان إلى العناصر الشابة ضمن الهرم السكاني ممن تقل أعمارهم عن ١٥ سنة و الذين يشكلون ما نسبته ٤٩% عامل قوة للبلاد لكونه يوفر القوى العاملة الرخيصة في مجال الزراعة الذي يعتمد عليها الباكستان بدرجة كبيرة لتوفير الغذاء و تصدير الفائض منه إضافة إلى توفير أعداد كبيرة من القوات المسلحة لاسيما و أنها تعاني من تحديات خارجية تهدد الأمن الوطني للبلاد و بالذات أن الباكستان و منذ انفصالها عام ١٩٤٧ تشهد صراعات مع جيرانها و خاصة مع الهند التي تبلغ حدودها معها ٢٩١٢كم و شهدت حروباً متفرقة استنزفت الكثير من جيوش الطرفين في محاولة لضم إقليم كشمير إليها .

٢) مع تعدد الجماعات الاثنية ، فقد شكلت الباكستان منطقة انصهار و تفاعل بين تلك الجماعات و كانت عامل إنجاز حضاري في المنطقة .

٣) إن سيادة الديانة الإسلامية في الباكستان و التي تبلغ أكثر من ٩٧% من السكان يعد عامل قوة لها لأنه يقلل من الخلافات الدينية سيما و أنها تجاور دول متعددة ذات ديانات و طوائف متعددة .

جوانب الضعف :

١) إن خصائص السكان الديموغرافية و الاجتماعية المتمثلة بالولادات العالية مع نسبة وفيات عالية للأطفال و التي لا تتناسب مع الخدمات التعليمية و الثقافية والصحية المقدمة لسكانها شكلت عامل ضعف في الحجم السكاني المتزايد في البلاد .

٢) تفشي ظاهرة الأمية في البلاد حيث بلغت نسبتها ٥٧% من السكان الأمر الذي يشيع التخلف و الجهل الاجتماعي و الثقافي في البلاد .

٣) تدخل و دعم الهند لبعض الأقليات الأثنوغرافية في الباكستان كالهندوس و السيخ والبلوش ، و كانت من قبل قد دعمت انفصال الباكستان الشرقية عن الدولة الباكستانية و ذلك للصراعات التاريخية بينهما [٢٣] .

٤) تعاني البلاد من مشكلة ضعف العناية الصحية مما أثر سلباً على التركيب العمري للسكان باعتبار أن قطاع التعليم و الصحة يعدان ركيزتان أساسيتان لمستقبل الدولة و خزينها المتعاظم في مواجهة تحديات العصر .

ثالثاً : المقومات الاقتصادية :

**١) الزراعة:** تعد الزراعة من المقومات الرئيسية في اقتصاد الباكستان حيث يعمل في القطاع الزراعي و الأعمال المتصلة به أكثر من ٤٤% من الشعب الباكستاني . أما الأراضي الزراعية البالغة ٢٠ مليون هكتار فلا يستثمر منها إلا بحدود الثلثين معتمدة على مياه الري بشكل أساسي . و تمثل الحبوب الغذائية و المحاصيل الصناعية المكانة الأولى بين المزروعات فقد بلغ إنتاج الحنطة ١٢,٦ مليون طن متري ، الشعير ١١٢ مليون طن متري ، الذرة ١,٤ مليون طن متري ، الرز ٣,٢ مليون طن متري ، القطن ١,٤ مليون طن متري ، السكر ١,٩ مليون طن متري، التبغ ٧٠ ألف طن متري و غير ذلك من المحاصيل الأخرى [٢٤] . و قد ساعد المناخ شبه الجاف على انتشار المراعي الطبيعية حيث يتمثل بها أعداد كبيرة من الأغنام و الماعز و الجمال و زراعة بعض محاصيل العلف بشكل واسع فبلغت هذه المساحة ٦% و تحصل الباكستان على ثروة سمكية غالبيتها من البحر العربي وتقدر بـ (٣٢٧,٢٨٩) طن تقريباً .

**٢) الصناعة** : كانت الباكستان في السابق بلاداً زراعية من حيث الأساس فلم تكن فيها صناعات أساسية و كانت هناك صناعات حرفية قليلة فأولت الحكومة اهتماماً كبيراً كبذل الجانب الحيوي فقدمت تسهيلات كبيرة لرجال الأعمال وتوسعت في تسهيلات الإعفاءات الضريبية فكان من نتيجة ذلك اتساع نطاق التصنيع [٢٥]. وتبلغ نسبة قطاع الصناعة في الباكستان حوالي ٢٦% من مجموع قطاعات الإنتاج و تشكل صناعة المنسوجات و الصناعات الغذائية الصناعات الرئيسية في الباكستان لاعتمادها على الموارد الخام المتوفرة فيها . و من جهة أخرى حدث تطوراً كبيراً في مجال إنتاج الآلات و الأدوات و الأجهزة الكهربائية و المعدات الثقيلة ، فأنتجت الباكستان ٧,٤ مليون طن متري من الإسمنت ، و ٣٢,٢ مليون سيكارة ، و ٦٥ ألف

طن متري من الورق و منتجاته ، و ١٠٥ ألف جهاز تلفزيون ، و ٥٧ ألف طن متري غزول صوفية ، و غير ذلك من المنتجات الصناعية [٢٦] .

**٣) الطاقة و المعادن** : يعد الغاز الطبيعي من أهم مصادر القوى المحركة في الباكستان ويحتل حقل غاز (سي) في الباكستان المرتبة السابعة في الحقول المنتجة للغاز الطبيعي في العالم . و عملت الحكومة كذلك على توفير القوى المائية المتحركة وتوليد الطاقة الكهربائية في الخزانات المائية الكبرى في البلاد . كما استطاعت استغلال خامات الفحم و زيت النفط لتوفير القوى المحركة اللازمة لدفع عجلات الإنتاج الصناعي خطوات سريعة إلى الأمام [٢٧] . و تنتج الباكستان حوالي ٣٦,٩ مليون كيلو وات / ساعة من الطاقة الكهربائية و يبلغ معدل استهلاك الفرد ٣٤٠ كيلو وات/ ساعة. ومن جانب آخر هناك تقدم حثيث في استخدام الطاقة الذرية في إنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر وفي البحوث الزراعية والطبية والبايولوجية[٢٨]. وتتوفر بعض المعادن في الأراضي الباكستانية كالحديد و البوكسايت والنفط والفوسفات و الكروم و لكنها ليست بالحجم الكبير . لقد أنتجت الباكستان ٢ الف طن متري من البوكسايت و الف طن متري من المغنيسيوم و ٣٢١ ألف طن متري من الفوسفات و ٤٠٠ ألف طن من الملح و ٢,٧ مليون طن من الفحم و ١٧ مليون برميل من النفط الخام [٢٩] .

**٤) النقل و التجارة** : على الرغم من تنوع التضاريس في الباكستان إلا أن ذلك لا يمنع من إنشاء طرق النقل المتطورة و الحديثة فيها . و قد تنوعت وسائل النقل فعلاً حيث تتميز السكك الحديدية في الباكستان بالخطوط العريضة و ترتبط بين مناطق وموانئ التصدير و خاصة ميناء كراتشي في الجنوب بالإضافة إلى الخطوط التي تربط بين أنحاء البلاد . أما الطرق البرية فهي أكثر كثافة في إقليم البنجاب من بقية الأقاليم . حيث تساعد الطرق الحديثة و السريعة على سرعة وصول المواد المنتجة من أماكن الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك و خاصة أن الباكستان بلاداً زراعية حيث تتطلب توفر طرق نقل جيدة بين الأقاليم و مناطق التصدير إضافة على أنها بلاد واسعة و ذات كثافة سكانية عالية و ذات موارد طبيعية كثيرة .

أما في مجال التجارة فتعتمد الباكستان على صادراتها من الغاز الطبيعي ومنتجات الطاقة و المكائن لتوفير العملة الصعبة لكي تغطي حاجاتها من الموارد الأخرى . و

بلغت نسبة صادراتها من الغاز الطبيعي ٧% و من المكائن و منتجات الطاقة ٢% و تستورد الوقود بنسبة ١٧% و المواد الغذائية بنسبة ١٣% من جملة الاستيرادات(٣٠). ومن أهم الدول التي تتعامل معها الباكستان تجارياً هي السعودية التي تستورد منها ما نسبته ١٥% و اليابان ١٢% و الولايات المتحدة ٩% ودولة الإمارات العربية ٧% و بريطانيا و ألمانيا بنسبة ٦% من مجموع الاستيرادات .

وبلغت قيمة صادرات الباكستان لليابان و الولايات المتحدة و السعودية ٧% لكل منهما و الصين و دولة الإمارات ٦% لكل منهما على حد سواء .

وتعاني الباكستان من عجز تجاري كبير حيث بلغ حوالي ١,٧ بليون دولار عام ١٩٩٩. وتستلم حوالي ٢,٥ مليون دولار سنوياً من القروض والمساعدات الخارجية وخاصة من (صندوق النقد الدولي ، البنك الدولي ، بنك التنمية الآسيوي) (٣١).

جوانب القوة و الضعف في المقومات الاقتصادية :

جوانب القوة :

١) تعد زراعة المحاصيل الرئيسية ذات الصلة بتوفير الغذاء للشعب الباكستاني والمتمثلة بالحنطة و الرز و القمح و قصب السكر عامل قوة لها لأنها ركيزة مهمة لتوفير الأمن الغذائي في البلاد و قد عززت الحكومة ذلك من خلال السياسة الزراعية التي اتبعتها و المتمثلة في زيادة الأسعار للكثير من السلع الزراعية و توفير القروض الزراعية المتنوعة ...

٢) تنامي القطاع الصناعي في الباكستان من خلال الإجراءات التي اتخذتها الدولة في تقديم التسهيلات لرجال الأعمال و تسهيلات الإعفاءات الضريبية فكان من نتيجة ذلك اتساع نطاق التصنيع .

٣) نجحت الباكستان في استغلال خامات الفحم و زيت النفط و الغاز الطبيعي وبالتالي توفرت القوى المحركة اللازمة لدفع عجلات الإنتاج الصناعي بخطوات سريعة إلى الأمام .

٤) توفرت القوى العاملة الرخيصة بالبلاد و الذي ساهم في تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة ...

جوانب الضعف :

١) هجرة كبيرة للقوى العاملة الفنية إلى الخارج على الرغم من الموارد المالية التي يرسلها هؤلاء إلى الوطن لدعم الاقتصاد الوطني إلا أن ذلك يمثل إفراغاً لدولة الباكستان من قواها العاملة الفنية .

٢) عجز كبير في الميزان التجاري لأن واردات الباكستان تفوق ضعفي صادراتها أو أكثر و مما يزيد العبء ثانياً وجود الالتزامات المتعلقة بفوائد الديون والتي توازي ما يقارب ثلث الأرباح التي تحققها الباكستان عن طريق صادراتها، وقد قدر العجز في الميزان التجاري عام ١٩٩٩ حوالي ٢,٤ مليار دولار [٣٢].

٣) الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية الناتجة عن شروط صندوق النقد الدولي عن تقديم المعونة المالية للباكستان .

رابعاً : المقومات السياسية :

**١) طبيعة الحكم** : الباكستان جمهورية اتحادية إسلامية حققت استقلالها عام ١٩٤٧ وكان أول حاكم لها القائد (محمد علي جناح) الذي كان يلقب بـ (والد الأمة)، وفي عام ١٩٥٦/٣/٢٣ تم إعلان جمهورية الباكستان و في نفس العام تم صدور أول دستور للبلاد و في عام ١٩٧٧ قام الجنرال (ضياء الحق) بانقلاب عسكري ضد رئيس الوزراء (ذو الفقار علي بوتو) الذي تم إعدامه ، و قد مات الجنرال (ضياء الحق) بحادث سقوط طائرته . و الجدول الآتي يوضح التطورات السياسية والأوضاع الداخلية في الباكستان للفترة (١٩٤٧-٢٠٠٢) [٣٣] .

| ١٩٥٧-١٩٤٧ | ١٩٦٠-١٩٥٨ | ١٩٧٠-١٩٦١ | ١٩٧٢-١٩٧٠ | ١٩٧٧-١٩٧٢ |
|---|---|---|---|---|
| حكومة مدنية غير مستقرة | إنشاء حكم عسكري(١٩٥٨) | الديمقراطية السياسية (١٩٦٠) | عقد أول انتخابات عام (١٩٧٠) | تولي حزب الشعب الباكستاني السلطة |
| ١٩٨٠-١٩٧٧ | ١٩٨٥-١٩٨١ | ١٩٩٠-١٩٨٥ | ٢٠٠٢-١٩٩٩ | |
| انقلاب عسكري عام (١٩٧٧) | استفتاء وطني لإضفاء الشرعية على الحكم العسكري | انتخابات ديمقراطية و إشاعة الديمقراطية الجزئية | انقلاب عسكري عام (١٩٩٩) | |

**٢) المؤسسات البرلمانية و الأحزاب السياسية**: إن الأحزاب الرئيسية في الباكستان هي[٣٤]:

(الاتحاد الديمقراطي الإسلامي ، اتحاد الشعب الديمقراطي ، الوحدة الإسلامية الباكستانية، حزب الشعب الباكستاني ، الحزب الديمقراطي الوطني) . أما السلطة فيقودها دائماً رئاسة مجلس الوزراء و هو الحزب الذي يحصل على الأغلبية في الانتخابات النيابية .

٣) **العناصر العسكرية** : تطمح الباكستان إلى إعداد قوات مسلحة كافية من حيث العدد ومتطورة من حيث التكنلوجيا العسكرية لمواجهة التحديات التي تواجهها في المنطقة مثل مشكلة كشمير و الحرب في أفغانستان و مشاكل الأقليات المشتركة مع الهند وموقعها المجاور للصين و الهند و روسيا الاتحادية و قضايا المحيط الهندي التي تتأثر بها سلباً و إيجاباً . و تشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للقوات الباكستانية الفعلية يزيد عن نصف مليون جندي ، و ما يقارب ربع مليون شخص من الاحتياطي[٣٥]. و تطمح الباكستان إلى تطوير قدراتها النووية ، و قد عبر الرئيس الباكستاني السابق (ضياء الحق) عن ذلك بقوله (إن امتلاك الباكستان للتقنية النووية هو بمثابة حق قومي) .

٤) **علاقة الباكستان بالمنظمات الإقليمية و الدولية** : سعت الباكستان عبر سياستها الخارجية إلى توسيع دائرة التقارب و التفاهم مع أكبر عدد ممكن من الدول والمنظمات و الهيئات و قد تمثل ذلك في دخولها عدة منظمات و أحلاف ، فهي عضو في عدة منظمات منها الأمم المتحدة ، بنك الإنماء الآسيوي ، منظمة المؤتمر الإسلامي، منظمة التنمية الاقتصادية ECO التي تضم (إيران و تركيا بالإضافة إلى الباكستان)، منظمة عدم الانحياز ، منظمة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي SAARC التي تضم بالإضافة إلى الباكستان (الهند و برما و النيبال و سريلانكا و بوتان والمالديف) [٣٦] .

المشاكل السياسية في الباكستان :

وتتمثل هذه المشاكل بالآتي :

١) **الصراعات الداخلية** :

حققت الباكستان استقلالها عام ١٩٤٧ بعد سلسلة من الصراعات و الاضطرابات بين المسلمين و الهندوس الأمر الذي أدى إلى انفصال الباكستان عن الهند بقيادة (محمد علي جناح) ، و بعد خمس سنوات من تحقيق الاستقلال بدأت الصراعات الداخلية بين الباكستان الغربية و الباكستان الشرقية و انتهى الأمر بانفصال الجزء الشرقي عن الباكستان . و بعد استقرار الأوضاع داخل الباكستان بدأت حالة من التوتر بين سكان

الأقاليم الأربعة التي تتشكل منها الباكستان بسبب اضطهاد البنجابيون للأقاليم الأخرى وانعدام العدالة بين الأقاليم لصالح إقليم البنجاب الذي يعتبر الإقليم الأكبر حجماً من حيث الاقتصاد و السكان و إن الحل لهذه الخلافات يجب أن يكون ديمقراطياً و من خلال التعديلات الدستورية في البرلمان [٣٧] .

**٢) قضية كشمير :**

تقع كشمير في أقصى الشمال من شبه القارة الهندية و تقدر مساحتها بـ (٩٦٠٠٠) ألف ميل مربع و تسيطر الهند على ٦٥% من هذه المساحة و الباقي تسيطر عليه الباكستان [٣٨] . و بعد إعادة تقسيم شبه القارة الهندية – الباكستانية كانت كشمير إمارة يتألف غالبية سكانها من المسلمين بينما يحكمها مهراجا من الهندوس . و يتركز سكانها الهندوس في جنوب شرق كشمير بينما ينتشر المسلمون في القسم الشمالي الغربي منها . و قد رفض مهراجا كشمير الانضمام إلى أي من الهند أو الباكستان بعد عملية التقسيم عام ١٩٤٧ . و من ثم ثار عليه سكان كشمير المسلمون طالبين الانضمام إلى جمهورية الباكستان و عضد حركتهم قبائل الباثان المسمين و بقية سكان الباكستان فهرب المهراجا إلى الهند و طالب بتدخلها لحماية و ضم كشمير إلى جمهورية الهند وعلى ذلك أحتل الجيش الهندي إقليم كشمير . و رأت الباكستان أن من واجبها كذلك إرسال وحدات من قواتها العسكرية لتحارب في كشمير أمام القوات الهندية و لتحمي سكان كشمير المسلمين . و نشبت الحروب الدامية التي وقع ضحيتها آلاف القتلى والجرحى و تدخلت الأمم المتحدة لحل هذه المشكلة و أمرت بإيقاف الحرب عام ١٩٤٩. وأعلنت الهند عام ١٩٥٦ بأن الأراضي الكشميرية التي استولت عليها وحدات الجيش الهندي تعد جزءاً لا يتجزأ من أرض الهند نفسها و بطبيعة الحال لم توافق الباكستان على هذا الوضع و قد شب النزاع و الاضطراب من جديد عام ١٩٦٥ على الحدود الشمالية الشرقية منن كشمير .

وحاولت الصين الشعبية وضع يدها على أراضي الحدود الشرقية لكشمير وتحت إشراف الأمم المتحدة وضعت الهند القسم الجنوبي الشرقي من كشمير تحت إدارتها بينما صار القسم الشمالي تحت إشراف الإدارة الباكستانية . و على كل حال خاض الطرفان الهندي والباكستاني معارك عديدة و طويلة في الأعوام ١٩٥٠-١٩٥١-١٩٥٢-١٩٦٢-١٩٦٥-١٩٧٣ [٣٩] .

ولازالت المشكلة تمثل حتى اليوم أزمة سياسية كبرى عرقلت تقدم العلاقات التجارية والثقافية والارتباطات الأخرى بين دولتي الصراع الجارتين الهند و الباكستان. وخلقت حالة من عدم الاستقرار في منطقة المحيط الهندي و جنوب آسيا و امتد تأثيرها إلى تدخل الأمم المتحدة و القوى الكبرى في المنطقة .

**٣) التجارب النووية و صناعة الصواريخ :**

تعد الباكستان من الدول النووية في جنوب آسيا ، و يعتبر رئيس وزراء الباكستان الراحل (ذو الفقار علي بوتو) مهندس البرنامج النووي الذي أقتنع بأن الصراع مع الهند و خاصة بعد انفصال بنغلاديش عام ١٩٧٢ يسير لصالح ظهور الهند كقوة إقليمية تسعى لفرض نفوذها على بلدان جنوب آسيا و في المقدمة منها الباكستان. ويذكر أن الباكستان بدأت برنامجها عام ١٩٥٥ بتأسيس أول مركز للبحوث النووية وقامت بإنشاء مصنع للتخصيب النووي في ولاية (كاهوتا) و قد بلغ ما أنتجه هذا المصنع من اليورانيوم المخصب ٩٣% و يقع هذا المصنع بالقرب من إسلام آباد العاصمة[٤٠].

وقامت الباكستان بتجارب نووية في زمن قصير بعد التجارب الهندية. فقد أجرت الهند تجاربها في ١١، ١٣ آيار ١٩٩٨ و صاحب ذلك تطوير كل مهما صواريخه البالستية . فقد طورت الهند سلسلة منها أبعدها صاروخ (أجني) الذي يبلغ مداه ٢٥٠٠ كم برأس حربي وزنه ١٠٠٠كغم و يمكن أن يصل هذا الصاروخ إلى:[٤١]

١- قاعدة دييجو-جارسيا الأمريكية إذا ما انطلق من منطقة زاجستان الهندية.

٢- و يمكن أن يصل إلى البصرة و الرياض و طهران إذا ما اطلق من نيودلهي.

٣- يمكن أن يصيب مدناً في العمق الصيني إذا ما انطلق من (أرنتشال برادش).

٤- و يمكن أن يصل بانكوك (تايلاند) إذا ما انطلق من (مدارس) [٤٢] .

و قد كشفت هذه التجارب و الصواريخ عن تكتلات دولية أهمها :

١- العلاقات السوقية بين الهند و روسيا ، فضلاً عن العلاقة السوقي بين الهند وإسرائيل و قد حصلت الهند على معدات عسكرية إسرائيلية.

٢- العلاقة بين الصين و الباكستان و هي علاقة جاءت نتيجة الروابط الهندية الروسية الإسرائيلية .

جوانب القوة و الضعف في المقومات السياسية :

جوانب القوة :

١) إضافة إلى ما يمتلكه الموقع البحري للباكستاني في المحيط الهندي أهميته في التجارة الدولية و في استثمار المنطقة الاقتصادية البحرية الباكستانية . فأنه يمتلك أيضاً أهمية كبيرة في تعزيز قدرات الباكستان البحرية العسكرية والمشاركة في تحقيق الأمن و السلام في المحيط الهندي .

٢) إضافة لما تمتلكه الباكستان من مؤهلات و قدرات متنوعة تتمثل في الإرث الحضاري و التفاعل الأثنوغرافي و الحجم السكاني الكبير و الموقع الجغرافي فإنها من جانب آخر تمتلك الإمكانيات النووية و العسكرية التي تجعلها أن تكون مركز استقطاب آسيوي و إسلامي و أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوازن الإقليمي في المنطقة .

٣) إن قيام الباكستان بتطوير برنامجها النووي من أجل الوقوف بوجه الهند وتحقيق التوازن النووي في شبه القارة الهندية عامل قوة لها لغرض المحافظة على استقلال الدولة و حماية أراضيها من الهجمات الخارجية .

جوانب الضعف:

١) ولدت الباكستان وهي تحمل تناقضات اجتماعية وأثنوغرافية شغلت الحكومات العسكرية والمدنية التي تولت السلطة من إيجاد الحلول المناسبة لها وبالتالي يعد ذلك عامل ضعف في التركيبة القومية و الاجتماعية للشعب الباكستاني وأثر ذلك في السلوك السياسي للدولة باستمرار لكونه محدد سياسي داخلي مقرر في حياة الشعب الباكستاني .

٢) صحيح أن التوازن النووي في شبه القارة الهندية أمر ضروري للباكستان ولكنه من جانب آخر يتطلب أموال طائلة تصرف على إنتاج الأسلحة وتطوير البرنامج النووي من قبل الحكومة و على حساب القطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى ذات الصلة بدخل المواطن و توفير الصحة والتعليم ومتطلبات الحياة الأخرى له.

٣) إن استمرار الاعتماد الباكستاني على القروض الخارجية من بعض الدول خلق لها نوعاً من التبعية في المواقف السياسية بفعل التأثير على سياستها الإقليمية التي تطورت و تنامت من خلال دخولها في الأحلاف و المنظمات الإقليمية وبما يخدم مصالح الدول المقرضة لها .

٤) كانت و لازالت مشكلة كشمير سبباً رئيسياً في إدخال الباكستان في حروب مستمرة مع الهند منذ انفصالها عام ١٩٤٧ وإلى وقتنا الحالي، حيث تركت بريطانيا هذا

البركان المتفجر دائماً دون حل من أجل إضعاف الباكستان والهند سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وإشغال دولة الصين المجاورة لهما بهذه المشكلة أيضاً. ويعد ذلك إحدى التحديات التي تواجه الأمن الوطني الباكستاني حيث أن تقسيمها بين ثلاث دول هي الباكستان والصين والهند يبقي المشكلة قنبلة محتملة التفجر باستمرار لتأزيم المنطقة وعدم استقرارها[٤٣]. إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار وجود العديد من القواعد العسكرية الهندية بجوار الباكستان. ينظر الخريطة رقم (٢).

٥) الاقتراب الأفغاني و تدفق اللاجئين على الأراضي الباكستانية يقلق الأمن الوطني الباكستاني و يحمل اقتصادها أعباء كثيرة ، كما أن الصراع الهندي–الصيني في المنطقة يؤثر بالتالي على استقرار المنطقة التي تشكل الباكستان جزءاً مهماً منها و ما يفرضه ذلك من ضغوط سياسية خارجية عليها .

الخاتمة

من خلال ما تقدم أتضح لنا أن الباكستان دولة تمتلك عناصر جيوبولتيكية طبيعية وبشرية متعددة و تمتلك شخصية موقعية جيوستراتيجية مهمة في جنوب آسيا فلها ساحل طويل على البحر العربي و يكوّن ميناء كراتشي واجهتها المطلة على المحيط الهندي وهو في واقع الحال عاصمتها الاقتصادية . و ينصب السوق الباكستاني على تأييد مصالحها في المحيط الهندي و العمل على استمرار صادراتها و وارداتها عن طريقه دون عائق. وهي من خلال ذلك تحاول أن تحول دون سيطرة هندية تحرمها من حرية الملاحة في المحيط . و يتبين لنا أن نهر السند و روافده يشكل الشريان الرئيسي والعمود الفقري في البلاد من خلال تعزيز قدراتها الاقتصادية سواءً في مجال الزراعة أو الصناعة أو الطاقة الكهرومائية .

وللباكستان القدرة على الاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي لوجود المحاصيل الضرورية ذات الصلة بحياة السكان ومعيشتهم المتمثلة بالقمح والشعير والرز وقصب السكر ، و خطت خطوات واسعة في مجال الصناعة المدنية معتمدة على المواد الأولية في داخل البلاد . و تمتلك الباكستان قدرات بشرية متنامية من خلال الحجم السكاني المتزايد و القوى العاملة الرخيصة و الوفيرة و لكنها من جانب آخر تواجه تحديات داخلية و عسكرية و اقتصادية علاوة على ذلك تنافسها و صراعا المستمر مع الهند حول قضية كشمير و المشاكل الأثنوغرافية و المدخلات الأخرى المؤثرة في سلوكها السياسي و الذي

نتج عنها جملة مخرجات في هذا السلوك تمثل في تطوير الصواريخ البالسيتية و التجارب النووية و الإنفاق العسكري و الدخول في الأحلاف والتكتلات الإقليمية و الدولية و السعي للتوازن النووي في شبه القارة الهندية .

المصادر و الهوامش


١) حسن محمد جوهر و محمد مرسي أبو الليل ، باكستان ، مصر ، ٨٩٦٥ ص١.

٢) J.E. Spencer : Asian , East by South , A Cultural Geography . N.Y. 1965, p.p. 171-177.

٣) البلاذري ، فتوح البلدان ، بيروت ، ص٤٢٤-٤٢٧ .

٤) شرين الدين زادة، نشأة باكستان، ترجمة عادل صلاحي، جدة، ١٩٦٩، ص٢٩.

٥) د. عبد الوهاب الكيالي و آخرون ، الموسوعة السياسية ، ج١، ط١، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٤٧٦ .

٦) د. أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٩٢ .

٧) د. عبد الوهاب الكيالي و آخرون ، مصدر سابق ، ص٤٧٧ .

٨) أحمد حسون السامرائي ، جغرافية أوراسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص٢٢١ .

٩) P.C. Clope , Inc. Tempe , AZ, USA 2003 .

١٠) I, Stephens : Pakistan , 3ed , Cambridge 1967, p.p. 33-47

١١) د. وفيق الخشاب ، آسيا ، ط١، المطبعة العربية ، بغداد ، ١٩٦٤، ص٤٣٤ .

١٢) د. هاشم خضير، جغرافية أوراسيا، مطبعة جامعة الموصل ، العراق، ١٩٨٧، ص٨٦ .

١٣) مكي محمد عزيز ، آسيا الموسمية دراسة جغرافية ، مطبعة ذات السلاسل، الكويت ، ١٩٨٦، ص١٩١ .

١٤) د. جودة حسنين جودة و د. علي أحمد هارون ، جغرافية الدول الإسلامية، الإسكندرية ، ١٩٨٤، ص٥١٤-٥١٦ .

١٥) د. هاشم خضير ، جغرافية أوراسيا ، مصدر سابق ، ص٨٦ .

١٦) د. وفيق الخشاب ، آسيا ، مصدر سابق ، ص٤١٣-٤١٤ .

١٧) د. محمد خميس الزوكة ، آسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٥٤٤ .

١٨) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

١٩) معلومات من الانترنت ، سكان الباكستان بتأريخ ٢٠٠٤/٤/١٣ .

٢٠) معلومات من الانترنت ، سكان الباكستان بتأريخ ٢٠٠٤/٤/١٣ .

٢١) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

٢٢) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

٢٣) أندريه بيلامال: الهند و محيطاتها الإستراتيجية، تعاظم قدرة الهند في الميدان العسكري، معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، سلسلة الدراسات المترجمة (٣٠) ، بغداد ، ١٩٨٧، ص١٤ .

٢٤) سفارة جمهورية باكستان ، باكستان حقائق أساسية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٤، ص٢٢ .

٢٥) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

٢٦) د. جسن أبو العينين ، آسيا الموسمية ، ط٢١، القاهرة ، ١٩٧٤، ص٢٣٢ .

٢٧) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

٢٨) د. جودة حسنين جودة و زميله ، جغرافية الدول الإسلامية ، مصدر سابق، ص٥٢٩-٥٣٠ .

٢٩) د. حسن أبو العينين ، آسيا الموسمية ، مصدر سابق ، ص٢٣٣ .

٣٠) د. هاشم خضير الجنابي ، جغرافية أوراسيا ، مصدر سابق ، ص٩٠ .

٣١) معلومات من الانترنت بتأريخ ٢٠٠٤/٦/٢٥ .

٣٢) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

٣٣) ستار الدليمي ، التجربة الديمقراطية في جنوب آسيا ، متابعات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٨ / ٢٠٠٢ ، ص١٤ .

٣٤) P.C. Globe , Ibid , 2003 .

٣٥) لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأمريكي ، بلدان المحيط الهندي والتسهيلات العسكرية للباكستان ، دراسات إستراتيجية ، مؤسسة الأبحاث العربية، الدراسة رقم ٢٩، السنة الثانية ، آيار ١٩٨١، ص٢٩ .

٣٦) Government Of Pakistan : Pakistan 1986 , An Official Handbook . Sept. 1986 , p.p. 2-3 .

٣٧) د. محمد علي جواد ، قراءة في المستقبل السياسي للباكستان ، متابعات دولية، العدد ٦ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٥ .

٣٨) د. هاني إلياس الحديثي ، الأزمة السياسية في الباكستان ، مجلة قضايا دولية، العدد ٢٢ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص٦٥ .

٣٩) د. هاني إلياس الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية ١٩٧١-١٩٩٤ ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ط٩٨ .

٤٠) د. محمد علي جواد ، التنافس النووي في شبه القارة الهندية ، مجلة قضايا دولية ، العدد ٢٥ ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص١٣ .

٤١) د. علي المياح ، التوازن النووي في شبه القارة الهندية ، مجلة الحكمة، بيت الحكمة، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٢٥ .

٤٢) د. علي المياح ، التوازن النووي في شبه القارة الهندية ، مجلة الحكمة، بيت الحكمة، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٢٥ .

٤٣) د. أبو هريرة السريحابي ، كشمير بين الدبلوماسية و القانون ، صحيفة القبس الدولي، العدد ١٦٨٠ ، الصادر في ١٩٩٠/٦/٢٩ .